

## العدد الأول من مجلة الرسالة

كنوز



مكتبة الليقطة العربية

صدر العدد الأول من مجلة الرسالة بتاريخ 15 يناير سنة 1933 وتوقفت في 23 فبراير 1953 بعد ان صدر منها 1025 عددا، وقد أسس المجلة ورأس تحريرها الأديب الكبير أحمد حسن الزيات وكانت ملتقى جميع المثقفين المصريين والعرب في تلك الفترة فكتب فيها طه حسين، العقاد، أحمد أمين، محمود تيمور، إبراهيم المازني، زكي نجيب، بنت الشاطي، سهير العشماوي، نجيب محفوظ وغيرهم من مصر. ومن العراق جميل صدقي الزهاوي، محمد رضا الشيببي، والأب أنستاس ماري الكرمل. من سوريا ساطع الحصري ميشيل عفلق، عمر أبو ريشية، نزار قباني. من لبنان ميخائيل نعيمة، سهيل إدريس، حسين مروة. ومن فلسطين اسعاف النشاسيب وفدوى طوقان. ومن السعودية ابراهيم الغلالي وحسن عبد الله الفرش ومن البحرين إبراهيم العريض ومن الجزائر محمد بشير الإبراهيمي، ومن السودان معاوية نور والتيماني يوسف بشير ومحي الدين صابر ومن المهجر إليا أبو ماضي وشفيق وفوزي المعلوف ومن الكتاب الأجانب والمستشرقين جب وبروكلمان، ونيلينو، وجرمانوس. وما هذه إلا بعض الأسماء التي ساهمت في هذه المجلة التي استطاعت أن تجمع كافة أطياف المثقفين الكبار على مائدة واحدة يكتبون ويتحاورون يتباحثون حول الأدب والشعر والرواية والتاريخ والجغرافيا والفن والسياسة والعلم أيضا.

يقول أحمد حسن الزيات في إفتتاحية هذا العدد الأول .. إن غاية (الرسالة) أن تقاوم طغيان السياسة بصقل الطبع، وبهرج الأدب بتنقيف الذوق، وحيرة الأمة بتوضيح الطريق.

أما مبدأ الرسالة فربط القديم بالحديث تضع الأساس لمن هار بناؤه على الرمل، وتقيم الدرج لمن استحال رقيه بالطفور! وبوصلها الشرق بالغرب تساعد على ايجاد الحلقة المفقودة التي تجمع بين الثقفة العربية الإسلامية العميقة، وبين الثقافة الأوروبية العلمية الدقيقة.

والحقيقة أن (الرسالة) نجحت إلى حد كبير في تحقيق أهدافها التي سعت إلى تحقيقها ونظرة خاطفة على مواد هذا العدد تؤكد ذلك.

أحمد أمين يكتب عن أهمية تواصل الثقافات، ومحمد عوض محمد يكتب عن دور مصر الحضاري، والعالم الكبير مصطفى مشرفة يكتب عن اللغة العربية كأداة علمية، والزيات عن أثر الثقافة العربية في العلم والعالم،

كما يترجم هو نفسه قصائد من الأدب الفرنسي للشاعرين لامارتين وألفريد دي فيني، وطه حسين يكتب عن الشاعر الفرنسي بول فاليري ويكتب أيضا فصلا من كتابه الشهير (على هامش السيرة) عن حفر بئر زمزم. ويكتب الدكتور أحمد زكي – الذي أسس ورأس مجلة العربي الكويتية لسنوات طويلة – عن النوم واليقظة، كما نجد في مجال القصة الشيخ عفا الله لمحمود تيمور، و في قسم المسرح نقد لمسرحية (بنات اليوم) التي قدمها الفنان الكبير يوسف وهبي على مسرح رمسيس أشهر مسارح القاهرة في ذلك الزمان.

ومن المواد الطريفة في هذا العدد ما كتبه الناقد الكبير محمد مندور – عندما كان طالبا في بعثته الدراسية في فرنسا – عن (الجمال والحب) هل يشترط الجمال في المرأة لإثارة الحب؟ آراء طائفة من أعلام النساء والرجال، وأيضا قصيدة للشاعر العراقي الكبير – أو كما جاء في تقديم المجلة – الشاعر الفيلسوف جميل صدقي الزهاوي بعنوان (تباشير الانقلاب) وهي القصيدة التي أنشدها الشاعر في الحفل الذي أقيم للمؤتمر النسائي العربي في نادي لوره خضوري في بغداد، والقصيدة طويلة أكثر من ستين بيتاً. نقتطف منها هذه الأبيات:



من بعد ما انتظرت حقايا ثارت فمزقت الحجابا  
عربية عرفت أخيراً كيف تنبذ ما أرابا  
كان الحجاب يسومها خسفاً ويرهقها عذابا  
ان الألى قد أذنبوا هم صيروه لها عقابا  
وسيطلب التاريخ من ناس لها ظلموا حسابا  
سألت لها حورية تغني فما لقيت جوابا  
حتى إذا ما أستياست خرقت بأيديها النقابا  
فرأت أمام سفورها للمجد أفنية رحابا  
ذهبت كزوبعة لها صخب فأحمدت الذهابا

أحسننت يا ابنة يعرب صنعا وأتبعنت الصوابا  
فلقد كفاك غضاضة ذاك الشقاء بما أصابا  
ليس الجمود سوى خنوع قد يجر لك التبابا

ما عاش شعب نصفه قد شل من داء أصابا

الحق يزهد باطلا قد زين والصدق الكذابا

ما كان خدرك غير سجن مظلم يولي اكتئابا

قولي اذا أخطأت أخطأ، أو أصبت لقد أصابا

ولم ترق هذه القصيدة لرئيس التحرير ولكنه نشرها حتى لا يغضب الشاعر الكبير . وكتب في تقديمه للقصيدة يعاتبه برفق لأنه إختار هذه القصيدة التي تحض النساء العربيات على الثورة على الرجال . ولا بد أن نلاحظ أن هذا العدد صدر في ثلاثينيات القرن الماضي.

و أحسب أننا سنعود مرة أخرى

مدير المكتبة

زكريا أحمد عيد

المستشار الثقافي والتربوي